تقرير إخباري

الكتاب الأخضر.. خرافات لا علاقة لها بالواقع

«كتابات القذافي هي كتابة هذيان» هكذا وصف أحد علماء النفس الفرنسيين ما كتبه القذافي، وقال الشاعر والناقد شعبان يوسف ان الكتاب الأخضر الذي يفخر القذافي بتأليفه ويقدمه باعتباره نظرية ليبية خالصة في الاقتصاد والسياسة، إنما هو خرافات مخترعة لا علاقة لها بالواقع.

وقد ألحق القذافي بكتابه الأخضر كتبا أخرى مثل «تحيا دولة الحقراء» الذي قال فيه ان النظرية الشيوعية لم تولد حتى تموت.

ويرى شعبان يوسف وهو ناقد أدبي وصاحب «ورشة الزيتون» أن القذافي استعان بكبار الكتاب لصياغة أفكاره، وهو ما كان يفعله الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الذي استعان بمحمد حسنين هيكل لصياغة فكره، ولكن ما يسميه الناقد «تخاريف القذافي» تجاوزت عالم السياسة لتنتقل للأدب أيضا، حيث صدرت مجموعة قصصية له بعنوان غريب وهو «القرية القرية.. الأرض الأرض.. وانتحار رجل الفضاء».

المثير للدهشة كما يقول يوسف ان هذه المجموعة أشاد بها نقاد عرب كبار، رغم تفاهتها وسطحيتها، وكتب تذييل المجموعة القصصية د.أحمد إبراهيم الفقيه، الروائي الليبي المعروف.

في قصة للقذافي بالمجموعة بعنوان «الفرار إلى جهنم» و«جهنم» هي اسم المدينة التي ولد بها القذافي، انتقد حياة المدينة ووصفها بأنها قاتلة للإبداع، وللعلاقات الإنسانية الدافئة، وشجع العودة إلى الصحراء والطبيعة، لكن عبر كتابة رديئة ومخرفة.

يتابع شعبان يوسف في حديثه لـ «محيط»: رغم رداءة المجموعة، فقد عقد عنها مؤتمر أدبي في مدينة سرت الليبية عام 2003، اشترك فيه عدد من الكتاب الكبار مثل الجزائري واسيني الأعرج، والسوداني د.عثمان البدري، الكاتبة السورية كوليت خوري، الروائي والإعلامي الجزائري د.عز الدين ميهوبي، والأديبة المصرية ميرال الطحاوي، والكاتب والروائي المصري فؤاد قنديل الذي كتب عن المجموعة دراسة بعنوان «البراءة والدهشة في أعمال القذافي».

وقد سلمه محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب المصريين درع الاتحاد في مؤتمر مدينة سرت عام 2009، قائلا: «كل فكرة طرحها القذافي، تستحق مؤتمرا خاصا بها»، مشيرا إلى أن درع الاتحاد يتم تسليمه للكتاب المتميزين.

حاول أيضا سلماوي كما يشير الناقد الكبير إقناع القذافي بعقد قمة «الثقافة العربية» على غرار قمة «سرت» الليبية، وعرض الأمر على عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي وافق على العرض، ولم يلتفتوا الى أن هذه الأموال تخص الشعب الليبي الذي يقوده سفاح.

أيضا استضاف معرض الكتاب في إحدى دوراته ندوة عن أعمال القذافي الأدبية، رغم أنه لا يملك سوى تلك المجموعة القصصية، وقد اعتذر عن تقديمها الناقد د.عبدالمنعم تليمة، وقدمها بدلا منه الراحل د.سمير سرحان.

يواصل يوسف: رؤساء حوالي 3 اتحادات كتاب عرب قاموا بمديح القذافي، وهم «المصري، الجزائري، والسوداني»، وأقول لهم ولغيرهم، كفوا عن صناعة الديكتاتور، وللأسف هناك كتاب مصريون تورطوا في مديحه، فقد كان القذافي ينثر أمواله على الأدباء، وإلا كيف يكتب عن قصص القذافي السيناريست المصري سمير الجمل مشبها السخرية التي بها بسخرية مارك توين الكاتب الأميركي الساخر.

أسرار إدارة العقيد لحربه الإعلامية

مذيعة ليبية: الله يؤيد القذافي بجنود لا ترونها!

قالت مذيعة الزعيم الليبي معمر القذافي هالة مصراتي ان الله يؤيد القذافي بجند لا نراها على هيئة المطر والعواصف ضد الثوار وأعداء ليبيا، وقالت انه عندما يخطب القذافي ينزل الخير والمطر.

هالة مصراتي استشهدت من قبل في برنامجها بإنصاف الله، والطبيعة للقذافي لأنه لم يخرج يوما للشعب بخطاب إلا وهطل المطر، وهذا دليل على نصرة الله للقائد بالمناخ، ثم قامت مصراتي بعرض مشاهد للعاصفة الرملية التي تعرضت لها الكويت أخيرا، والاشارة اليها على أنها جاءت من الصحراء الكبرى غرب ليبيا، وان الله أرسلها لملاحقة الثيران «الثوار» بينما قلوبهم وعقولهم لا تعي ولا تفهم الاشارات الالهية، ووصفتهم بأنهم لا رحمة لديهم، وانهم يبتسمون في منتهى الحماقة، بينما ظلت تردد: سبحان الله، ولا إله إلا الله.

وقالت: «يا أهلنا احنا مش هدفنا نخليكم متصلوش لما نقول ان الخروج لصلاة الفجر محظور، وبعدين ايش ها اللي بيجي من المساجد اليومين دول؟».

«الفساد من المساجد والتحريض والتخريب، احنا مسلمين وقائدنا اللي هو القذافي مسلم أسلم على يديه الملايين، قائدنا بنى مساجد في أفريقيا بالملايين، قائدنا خلى حفظ القرآن مثل الدكتوراه، قائدنا عمل مليون كتّاب لتحفيظ القرآن بليبيا، احنا عندنا المليون حافظ للقرآن بفضل قائدنا العالم».

واستطردت المذيعة التي كانت ترتدي السواد ويبدو على ملامحها الحزن، قائلة: «والله يا جماعة احنا محتاجين نقرأ كتير ونتعلم، أنا عن نفسي قرأت كل أدبيات العقيد، وكل مقالاته، وكل كتاباته، احنا والله لو طبقنا كلماته تطبيقا حرفيا لأصبحنا المدينة الفاضلة».

ثم انتقلت المذيعة الى فقرة أخرى يتم فيها سماع تسجيلات من غرف البلتوك الخاصة بالمعارضة، ثم تقوم المذيعة بالتعليق على المكالمة، قائلة: «شوفوا يا اخوتي كيف صارت الاحوال، بلدنا في خطر، ولكننا بننتصر بقائدنا إن شاء الله».

في هذا الوقت وفيما يشتد الخناق يوما بعد يوم على نظام العقيد معمر القذافي يلجأ الأخير

المصراتي: العواصف الرملية عقاب أرسله الله لملاحقة الثوار

إلى جملة آليات ووسائل لإقناع الرأي العام الداخلي والخارجي بأن الأمور «تحت السيطرة»، وأن النظام لايزال قويا وممسكا بزمام السلطة، وقادرا على احتواء الموقف وإعادة المياه إلى مجاريها.

سلاح الصورة

ولأن الصورة تبقى الأكثر تأثيرا وإقناعا، فقد ركز النظام الليبي على استخدامها بشكل مكثف من خلال إبراز مجموعات من المظاهرات والمسيرات المؤيدة له خصوصا في مدينتي طرابلس وسبها معقل قبيلة القذافي ومسقط رأسه.

ودأب التلفزيون الليبي على بث اعتصامات من الساحة الخضراء بطرابلس لمواطنين ليبين يرفعون الأعلام الليبية الخضراء وصورا للقذافي ويرددون هتافات تحيي «الأخ القائد» وتمجد ثورته وتعلن التشبث به زعيما أوحد لليبيا.

وحاول القذافي وأبناؤه استخدام الصورة لتفنيد أنباء أو شائعات ترد من حين لآخر بشأن مصيرهم، أو للتدليل على حضورهم وبقائهم مسيطرين على مقاليد السلطة في البلاد.

ففي الأيام الأولى للثورة ـ وبعد أن ترددت أنباء بمغادرة الزعيم الليبي إلى ڤنزويلا ـ ظهر الأخير فجأة ولمدة ثوان عبر التلفزيون الليبي ليعلن أنه موجود في ليبيا دون أن يفوت الفرصة لسب بعض وسائل الإعلام وتحذير الليبيين من تصديقها.

وبعد أيام من الظهور المقتضب والقمع الشديد الذي تعرضت له المظاهرات والاحتجاجات المناهضة للنظام في طرابلس، بث التلفزيون الليبي مرة أخرى صورا للقذافي وهو يتحدث في جمع من الليبيين من على قلعة أثرية مطلة على الساحة الخضراء بزي مختلف ودون حراسة نسائية.

وبعدما ترددت أنباء عن مقتل خميس نجل القذافي، لم يكتف النظام بنفي مسؤول حكومي للخبر بل ألحق ذلك بصور بثها التلفزيون الليبي لقطات لما قال إنه بث مباشر لخميس وهو يحيي مؤيدين في مقر إقامة والده في قاعدة باب العزيزية العسكرية بطرابلس.

وأظهرت اللقطات التلفزيونية رجلا يرتدي زيا عسكريا يقف في شاحنة صغيرة مكشوفة تخضع لحراسة مشددة أثناء سيرها داخل مجمع باب العزيزية، ولوح الرجل الذي بداخلها لأنصاره الذين منعهم حرسه الشخصي من الاقتراب منه.

صناعة النصر

وكما ظل التلفزيون الليبي ومنذ اندلاع الثورة يكرس أغلب وقته للأغاني والمسيرات المساندة للقذافي فقد سعى أيضا إلى إبراز ما يصفها بالانتصارات التي تحققها كتائب العقيد القذافي على الثوار.

وفيما يبدو ردا على وسائل الإعلام التي تغطي أخبار الثورة وتبث صورا من المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الثوار، فقد احتفى التلفزيون الليبي كثيرا بصور كتائب القذافي وهي تدخل مدينتي بن جواد وراس لانوف إبان تقدمها في أيام ما قبل القصف الجوي لقوات التحالف الدولي.

وصور القذافي الضربات الجوية التي تنفذها قوات التحالف حاليا ضد الكتائب الأمنية بوصفها حملة صليبية ضد الإسلام والمسلمين، وبث أكثر من مرة صورا لمن قال إنهم ضحايا مدنيون.

وفي مقابل سخاء وسائل إعلامه في بث ونشر صور ما يصفونه بدعم الجماهير وانتصارات الكتائب، حاول النظام الليبي ولايزال يحاول حجب الصورة الحقيقية لما يجري في ليبيا بقتل واعتقال الصحافيين ومنهم فريق الجزيرة في الجبل الغربي حتى وصل الأمر إلى حد الضغط على بعض الوكالات لمنعها من تزويد قناة الجزيرة بصورها من طرابلس.

المعارضة الليبية: القذافي أمر بملاحقة كوسا في لندن وقتله

احتفلت العواصم الغربية، أمس الأول، بهروب وزير الخارجية الليبي موسى كوسا إلى لندن باعتباره نصرا وضربة قاصمة لنظام العقيد معمر القذافي ومؤشرا على انهيار نظامه من الداخل، على حد قول مجلة «دير شبيغل» الألمانية امس. وأشارت المجلة الألمانية إلى أن هروب كوسا شكل هزيمة نفسية للقذافي وضربة قاسية لنظامه، ونقلت عن دوائر في المعارضة الليبية قولها إن «العقيد أصيب بنوبة هياج عصبي وغضب شديد عندما بلغه نبأ هروب وزير خارجيته، وكلف رئيس استخباراته أبوزيد عمر دوردة بالبحث عن مكان وجود كوسا بلندن وتصفيته هناك».

وأضافت المجلة أن الغرب يتوقع أن يحصل من كوسا المقرب بشدة من القذافي على معلومات ثمينة بشأن النظام الليبي، غير أن السؤالين اللذين يطرحان نفسيهما هما: ما الثمن الذي سيسدده الغرب مقابل ما سيحصل عليه من معلومات؟ وهل سيمنح الاتحاد الأوروبي حق اللجوء السياسي فوق أراضيه لشخص متهم بارتكاب مجازر قتل جماعي وجرائم ضد الإنسانية؟

وذكرت «دير شبيغل» أن ملابسات هروب كوسا لم يتضح منها إلا سفره يوم الاثنين الماضي لأسباب خاصة إلى تونس ثم مغادرته منها إلى لندن يوم الأربعاء، حيث هبطت طائرته في مطار فان برو، وهو مطار صغير يقع جنوب غرب لندن ومخصص للطائرات الخاصة وليس لخطوط الطيران العادية.

ونقلت المجلة الألمانية عن صحيفة «الغارديان» البريطانية تأكيدها وصول الوزير الهارب على متن طائرة صغيرة وضعتها تحت تصرفه الاستخبارات البريطانية.

وقالت المجلة: «على الرغم من عدم تأكيد السلطات البريطانية لهذه المعلومات، فإن الثابت هو ارتباط موسى كوسا بعلاقات مميزة مع جهاز الاستخبارات البريطاني إم آي 6».

الحكومة الليبية تسمح للعبيدي بمقابلة صحافيين اليوم

طرابلس ـ سي ان: أعلن متحدث باسم الحكومة الليبية، أن المرأة التي تم انتزاعها من فندق من قبل مسؤولين في النظام الليبي، بينما كانت تكشف للصحافيين الأجانب عن تعرضها للاغتصاب على أيدي عناصر تابعة للعقيد معمر القذافي، سوف تظهر أمام الإعلام خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال موسى إبراهيم، الناطق باسم الحكومة، إن إيمان العبيدي، المرأة التي تعرضت للاغتصاب، يمكنها، كما يأمل، أن تستقبل صحافيتين أو ثلاثة اليوم.

وأضاف موسى إبراهيم أنه لا دراية له أين كانت، مشيرا إلى أن المكان الوحيد الذي يمكنها أن تكون فيه غير منزل عائلتها هو ملجأ للنساء اللواتي تعرضن للاغتصاب أو الاختطاف أو ضحايا أنواع أخرى من العنف.. وقال: «ربما تكون هناك».

وتابع في مؤتمره شبه اليومي الذي يعقده في طرابلس حول قضية العبيدي: «لقد أفرجنا عنها، هناك أربعة موقوفين، وهم لا يمثلون إلا أنفسهم، وبينهم نجل أحد المسؤولين الكبار.. نحن نعتبر الأمر قضية جنائية».

وأضاف: «لقد عرضنا على عائلة العبيدي إمكانية مقابلة صحافيين، القضية هي جنائية وجريمة شرف، وهي أخطأت بذكر أسماء أمام الجميع لأن الموضوع خطير جدا ويتعلق بالقيم». وكانت إيمان تعيش برفقة شقيقتها في طرابلس عندما احتجزت ليومين ضد رغبتها وتعرضت للضرب والاغتصاب على أيدي عناصر تابعة للقذافي.

قوات القذافي تستبيح كل «منزل.. ومتجر.. وزنقة» بمصراتة والثوار يشترطون سحب المرتزقة من الشوارع لوقف إطلاق النار

ثوار مناهضون للعقيد القذافي ينقلون جرحاهم إلى المستشفى بعد معركة ضاربة في «أجدابيا»

بالرغم من انشقاق شخصيات تعد من الصف الأول في الحياة السياسية الليبية ومن ابرز المقربين من العقيد معمر القذافي إلا ان تفاصيل المعارك على الأرض توحي بتقدم كتائب القذافي على المعارضة عسكريا وحتى سياسيا اذ برز امس موقف لافت للمعارضة الليبية التي اشترطت سحب المرتزقة من الشوارع مقابل وقف إطلاق النار! وطالب مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي معقل المعارضة بسحب قوات «المرتزقة» من الشوارع في ظل أي وقف لإطلاق النار.

وقال في مؤتمر صحافي مع عبدالإله الخطيب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليبيا إن المعارضة ليس لديها اعتراض على وقف إطلاق النار بشرط أن يتمتع الليبيون في المدن الغربية بحرية كاملة في التعبير عن آرائهم.

وأضاف أن المعارضين سيحتاجون سلاحا ما لم تتوقف قوات القذافي عن مهاجمة المدنيين، مكررا نداء بالمساعدة في مواجهة قوات القذافي الأفضل تسليحا. كما قال إن المعارضين لن يتراجعوا عن مطلبهم الأساسي بأن يغادر القذافي وأسرته ليبيا.

في هذا الوقت طالب عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديموقراطي تشارلز شامر إدارة الرئيس باراك أوباما بأن تشترط أن يسلم الثوار الليبيون عبدالباسط المقرحي المتهم بتفجير طائرة لوكيربي إلى الولايات المتحدة لمحاكمته مقابل الاعتراف بهم.

وذكرت صحيفة «ذا هيل» أن شامر وجه رسالة إلى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قال فيها إن «الدعم الطويل المدى أو الاعتراف بحركة المعارضة الليبية يجب أن يستند إلى التزام علني قابل للتنفيذ من قبل المعارضة» بإرسال المقرحي الذي أفرج عنه من سجن اسكتلندي عام 2009 إلى الولايات المتحدة ليمثل أمام المحكمة.

سيناتور أميركي يشترط تسليم الثوار المقرحي إلى الولايات المتحدة مقابل الاعتراف بهم

وبالرغم من المواقف الاميركية المعروفة بضبابيتها أحيانا إلا ان الأوروبيين أكثر تشددا في الموضوع الليبي اذ دعت فرنسا امس وبشكل حازم المسؤولين الليبيين الذين لايزالون محيطين بمعمر القذافي إلى البعد والتخلي عنه قبل فوات الأوان، وان يدركوا أن استمرارهم إلى جانب القذافي سيؤدى بهم إلى طريق مسدود لا محالة.

بدورها ذكرت مصادر امس أن مسؤولين بريطانيين قالوا لمسؤول ليبي كبير زار لندن إن الزعيم الليبي معمر القذافي يجب أن يترك السلطة في إطار أي تسوية.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية إن محمد إسماعيل ـ وهو أحد مساعدي سيف الاسلام القذافي ـ زار لندن في الأيام القليلة الماضية في إطار عدة اتصالات بين ليبيا والغرب على مدى الاسبوعين المنصرمين. ونقل نعمان بن عثمان وهو محلل ليبي كبير في مؤسسة كوليام الفكرية البريطانية عن مصادره الخاصة قولها إن إسماعيل اقترح سيناريو يتولى بموجبه أبناء القذافي السلطة أو يكون لهم دور على الأقل في الحكومة الجديدة على أن يتنحى والدهم بشكل مشرف. وقيل لإسماعيل إن على القذافي أن يرحل.

ميدانيا مازالت المعارك الطاحنة مستمرة في معظم المدن الليبية الشرقية اذ قال متحدث باسم المعارضة إن قوات موالية للزعيم الليبي معمر القذافي تشن قصفا مدفعيا عنيفا على مدينة مصراتة التي يسيطر عليها المعارضون وإن قوات القذافي تهاجم المتاجر والمنازل في وسط المدينة.

وقال «استخدموا دبابات وقنابل يدوية وقذائف مورتر وقذائف أخرى لقصف المدينة. كان قصفا عشوائيا وعنيفا للغاية، لم نعد نميز المكان فالتدمير لا يمكن وصفه».

وتابع «الجنود الموالون للقذافي الذين دخلوا المدينة عبر شارع طرابلس ينهبون المكان ويدخلون المتاجر والمنازل.. ويدمرون كل شيء». وأضاف «إنهم يستهدفون الجميع ومنازل المدنيين. لا أعرف ماذا أقول.. الله معنا».

الممثل الفرنسي في بنغازي بحماية عسكريين فرنسيين

باريس ا.ف.پ: أعلن مصدر عسكري فرنسي امس ان الديبلوماسي انطوان سيفان الذي تسلم مهامه الثلاثاء لدى المعارضة الليبية في بنغازي، معقل الثوار ضد معمر القذافي، في حماية فريق من العسكريين الفرنسيين.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، رفضت قيادة الجيوش الفرنسية الادلاء بأي تعليق موضحة انها لا تدلي ابدا بتصريحات حول هذا النوع من العمليات.

واوضح مصدر عسكري ان فريقا من اربعة رجال من مجموعة التدخل في الدرك الوطني انزلت السبت في البحر بالمظلة قبالة شرق ليبيا بالقرب من فرقاطة فرنسية قبل نقلهم الى الشاطئ بالقرب من بنغازي.

وانضم هؤلاء الدركيون الى اربعة دركيين آخرين من مجموعة التدخل يواكبون الديبلوماسي الفرنسي برا.

وتضم مجموعة التدخل في الدرك الوطني 400 رجل اكثر من نصفهم مكلفون بعمليات ويتوزعون على اربع قوى: التدخل والحماية والمراقب والدعم العملاني.

في ليبيا، ارسل دركيون من قوة الحماية التي تقوم مهمتها ايضا على حماية سفيري فرنسا في العراق وساحل العاج.

مهرجان نمساوي يلغي كلمة لسويسري بسبب علاقاته مع ليبيا

ڤيينا ـ د.ب.أ: أكد ناطق باسم حكومة إقليم سالزبورج امس الاول أنه تم الغاء كلمة المهرجان الثقافي الرابع للإقليم التي كان من المقرر ان يلقيها المثقف السويسري جان زيجلر بسبب ما تردد عن علاقته مع ليبيا.

وقال المتحدث إن ما تردد عن قرب زيجلر من الزعيم الليبي معمر القذافي القى بظلاله على مصير كلمته في المهرجان المقرر أن يبدأ في يوليو المقبل.

ويشتهر العالم السويسري المتخصص في دراسة علم الاجتماع بعمله السابق كمقرر خاص للأمم المتحدة في الحق في الغذاء وكتاباته عن مشكلة الجوع عالميا.

وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة النمساوية (أو.أر.اف)، قال زيجلر إن كلمته ألغيت بالفعل بسبب معارضة رعاة المهرجان السويسريين بينهم مجموعة نستله التي تعتبر أكبر الشركات الغذائية في العالم ومصرف كريدي سويس.

وكانت بنوك سويسرية ونستلة أهدافا لانتقاد زيجلر في الماضي. ونفى زيجلر اتهامات اللجنة اليهودية الأميركية بأنه تلقى جائزة لحقوق الإنسان رصدها القذافي الذي يصفه بأنه «السيكوباتي» وهو الشخص المضطرب عقليا.

وقال في الماضي إنه أيد رصد الجائزة في عام 1989. وشملت قائمة المكرمين السابقين رئيس جنوب أفريقيا الأسبق نيلسون مانديلا وطفل فلسطيني. وقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الجائزة العام الماضي.